سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي ١٩٦٩ -١٩٧٣ م

الاستاذ الدكتور
حسين محسن القصير
جامعة القادسية / كلية التربية

المدرس المساعد
آلاء عادل جبر البديري

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي ١٩٦٩ ـ١٩٧٣ م

الاستاذ الدكتور
حسين محسن القصير
جامعة القادسية / كلية التربية

المدرس المساعد
آلاء عادل جبر البديري

الملخص:
تناول هذا البحث سياسة الولايات المتحدة تجاه الإتحاد السوفيتي إبان السنوات ١٩٦٩-١٩٧٣، حيث ناقش إبعاد السياسة الخارجية الأمريكية وإستراتيجيتها تجاه الإتحاد السوفيت، ومن ثم العوائق التي تعترضها وتأثير هذه السياسة في تحديد مستقبل النظام السياسي الدولي، وركز البحث على أهداف الولايات المتحدة كقوة عظمى تمارس الهيمنة في السياسة الدولية، مع وصول الولايات المتحدة إلى ذروة السيطرة أصبح من الضروري الاهتمام بمتابعة توجهاتها السياسية تجاه الإتحاد السوفيت .

المقدمة:
تميزت المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ببروز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة رئيسة في العالم، إذ شهدت هذه الحقبة تبلور مفهوم العالمية والمناداة العلنية بزعامة العالم، ونبذ سياسة العزلة بشكل نهائي، مما زاد من انغماس سياستها الخارجية بشكل مباشر في القضايا العالمية، في مناخ عالمي مليء بالتوتر السياسي والتهديد الدبلوماسي والضغوطات الاقتصادية وتصاعد أخطار سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل، تنطلق أهمية هذا البحث في معالجة موضوعاً حيوياً يتمثل بسياسات قوتين يمتلكان قدرات متطورة ومتعددة الاشكال والمستويات ترجحهما للدخول في منافسة استراتيجية هدفها تحقيق النفوذ والهيمنة على العالم. اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الأول انتهاج الولايات المتحدة الأمريكية سياسة الوفاق تجاه الإتحاد السوفيتي، مع التركيز على الجهود الدبلوماسية لتهدئة الاوضاع مع الإتحاد السوفيتي. اما المبحث الثاني تناول المفاوضات المباشرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي في قمة موسكو، والتوصل إلى مفاوضات في جميع القضايا الدولية التي كانت سبباً للخلاف بينهما،

لاسيما الحد من الأسلحة الإستراتيجية وقضايا الشرق الأوسط وأوربا، فضلاً عن التعاون الاقتصادي والثقافي، وعن أهم ما توصل إليه الجانبان من أتفاقيات ومعاهدات ومبادئ في نهاية مفاوضاتهما.

المبحث الأول

سياسة الولايات المتحدة

الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي

١٩٦٩

- ١٩٧١

طرأت على الساحة الدولية في السبعينات من القرن العشرين مجموعة من المتغيرات السياسية والإستراتيجية دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى اعادة تقييم سياستها الخارجية تجاه الإتحاد السوفيتي وشرق أوربا، تمثلت في الدعوة إلى تحسين العلاقات السياسية بين الغرب والشرق[١]، وزيادة التعاون الاقتصادي والثقافي للتخفيف من حدة التوترات وإيجاد تسوية سلمية للمشكلات الدولية لاستتباب الأمن والسلام في العالم [٢]، ولعل من اهم المتغيرات السياسية والإستراتيجية هو سباق التسلح النووي بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي بمستوى عالٍ أخذ ينذر بخطورة وقوع حرب نووية مدمرة لايخرج احدهما منتصراً على الأخر بسبب تعادل القوة التدميرية لكل منهما مما اضطر الطرفين إلى التفاهم والحد من الإسلحة النووية الأستراتيجية [٣].

من الأسباب الخارجية التي دفعت الإدارة الأمريكية إلى التقارب مع الإتحاد السوفيتي تصاعد حدة الحرب الدائرة في فيتنام التي ضغطت على الإدارة الأمريكية للبحث عن حل سلمي لإنهاء هذه الحرب[٤]، بسبب ما واجهته من انتقادات في الداخل والخارج ، لطول مدتها واستنزافها لميزانية الدفاع الأمريكية من حيث الموارد البشرية والمادية ولم تقتصر دوافع السياسة الأمريكية للتقارب مع الإتحاد السوفيتي على الأسباب الأنفة للذكر إنما كانت هناك أسباب أخرى، لاسيمابعد استقلال معظم دول العالم التي كانت تعتمد على قوة الولايات المتحدة العسكرية والاقتصادية مثل اليابان وغرب أوربا، الأمر الذي أدى إلى ابتعادها عن الولايات المتحدة، وأصبح لها دورها في السياسة الدولية [٥].

إما الإتحاد السوفيتي فقد كانت له دوافعه للتقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفي مقدمتها اشتداد الخلاف الصيني – السوفيتي بشأن الحدود [٦]، الأمر الذي أدى إلى تفكك الوحدة الشيوعية، فضلاً عن بروز الصين كقوة عسكرية وحيازتها للسلاح النووي الإستراتيجي الذي أضفى عليها قوة إستراتيجية مؤثرة في العلاقات الدولية [٧]،الأمر الذي جعلها تشكل تهديداً نووياً للدولتين معاً، فضلاً عن الدافع الاقتصادي الذي

تمثل بتأمين الاستثمارات المالية والمساعدات التقنية الغربية لمواكبة التقدم الأمريكي، فقد تسارع النمو الاقتصادي للولايات المتحدة وأوربا الغربية في السبعينات، بينما تراجع الإتحاد السوفيتي في ذلك بسبب استخدام جميع موارد البلاد للنفقات العسكرية، لذا رأى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجينيف Leonid Brezhnev (١٩٦٤-١٩٨٢) ضرورة تقليل النفقات العسكرية الدفاعية عبر عقد اتفاقيات مع الجانب الأمريكي للحد من السباق النووي [٨].

رأى وزير الخارجية الأمريكي وليم روجرز William Rogers ان العلاقات السياسية تقوم على أساس وجود المصالح المشتركة بين الدول، مع وجود المصالح الخاصة والعمل على تحقيق تلك المصالح المشتركة يتم إما بتعاون عالمي أو اقليمي بشكل يضمن لكل الأطراف تحقيق أهدافها[٩]، ويعتقد أيضاً ان العالم الحديث يدرك قيمة العمل المشترك الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى قيام مجتمع إنساني متكامل ومنسجم، دون اعتبارات أخرى سواء كانت قومية أو عرقية أو دينية أو ايدلوجية[١٠].

قبل بدء المفاوضات بين الجانبين الأمريكي والسوفيتي وجه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ريتشارد نيكسون Richard Nixon (١٩٦٩-١٩٧٤) رسالة إلى وليم روجرز أوضح فيها الخطوط العامة للسياسة التي يجب أن تتبعها الحكومة الأمريكية في مفاوضاتها مع الإتحاد السوفيتي وتتضمن الربط بين القضايا السياسية والقضايا العسكرية [١١]، واستعداد الولايات المتحدة للبدء في مفاوضات أمريكية – سوفيتية لجميع القضايا العالقة بين الجانبين، والأعراب عن بدء عهد جديد من المفاوضات بين القوتين للبحث عن حل سياسي سلمي للمشكلات الدولية لتحقيق الأمن والسلام في العالم[١٢]، وعدة هذه التوجيهات نقطة تحول مهمة في السياسة الخارجية الأمريكية، إذ أعلن نيكسون عن نهاية عصر المواجهة ، وبدء سياسة جديدة باسم سياسة الوفاق Détente Policy [١٣].

نتيجة للمتغيرات السياسية والاستراتيجية الأنفة للذكر، أعرب روجرز على انتهاج الولايات المتحدة الأمريكية سياسة خارجية جديدة تجاه الإتحاد السوفيتي، لاسيما الحد من الأسلحة النووية والقضاء على مصادر التوتر[١٤] وتحقيق المصالحة السياسية بين الجانبين من خلال تعزيز العلاقات السياسية وتوسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والعسكري[١٥] ، وقد أظهر الإتحاد السوفيتي ترحيباً بهذه السياسة الجديدة إذ أعلن رئيس مجلس الوزراء السوفيتي الكسي كوسيغين Aleksei Kosygin (١٩٦٤-١٩٨٠) في كانون الثاني ١٩٦٩، عن رغبته بلاده في دعم علاقات التعاون السياسي والاقتصادي مع الولايات المتحدة [١٦]، والتعاون في مجالات أخرى أهمها عقد اتفاقيات للحد من

التسلح النووي، والتعاون في أبحاث الفضاء والبيئة والتبادل التجاري والعلمي والثقافي [١٧] .

في الثالث عشر من شباط ١٩٦٩، التقى روجرز مع السفير السوفيتي في واشنطن أناتولي دوبرينين Anatoly Dobrynin بناءً على طلب الأخير، وبعد تبادل وجهات النظر بشأن العلاقات الأمريكية – السوفيتية، أشار دوبرينين أنه يحمل رسالة من بريجنيف موجهة إلى الرئيس نيكسون، وطلب من روجرز أن يكون اللقاء بينه وبين نيكسون مباشرة لينقل أليه وجهات النظر السوفيتية بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين، ومن جانبه أبدى روجرز أستعداد الإدارة الأمريكية للبدء في مفاوضات أمريكية – سوفيتية لجميع القضايا، لاسيما فيما يتعلق بالحد من الأسلحة الإستراتيجية [١٨].

جرى اللقاء بين نيكسون ودوبرينين في السابع عشر من شباط ١٩٦٩ ، وأكد الأخير رغبة حكومته في البدء بمفاوضات، وأن القضايا التي سيتم التفاوض بشأنها ستكون بالاتفاق المتبادل[١٩]، وأشار أيضاً أن حكومته تتطلع إلى تقوية علاقاتها السياسية مع الولايات المتحدة بروح من التعاون والاحترام المتبادل [٢٠].

استمرت المفاوضات بين روجرز ودوبرينين، ففي الثامن من أذار ١٩٦٩ تباحث الجانبين خلال اللقاء العلاقات السياسية والأقتصادية الثنائية، والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، فقد أعرب روجرز عن ترحيب كبير في الولايات المتحدة لتحسين العلاقات الأمريكية – السوفيتية لاسيما البدء بعقد اتفاقيات بشأن التخفيف من الصراع الدولي والحد من سباق التسلح النووي، لما لها من أهمية كبيرة في منع حرب عالمية جديدة وتساعد على إنهاء الحرب الباردة، وتشجيع على إقامة علاقات التعاون السياسي والأقتصادي بين الشرق والغرب[٢١]، وستكون خطوة جديدة للإسهام في تحقيق المزيد من الاتصالات والتعاون المشترك في المستقبل، كما بين دوبرينين أن بلاده تعلق أهمية كبيرة على هذه المرحلة لتهيأت أوضاع دولية تعمل على تحقيق المصالح لكل الجانبين، مشيراً إلى أن الإتحاد السوفيتي تبنى سياسة خارجية ترمي إلى تحقيق التعايش السلمي والانفراج في العلاقات السياسية والتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية[٢٢].

في السابع والعشرين من أذار ١٩٦٩، عقد اجتماع أخر بين روجرز ودوبرينين لتكملة سلسلة الاجتماعات المتواصلة من أجل التوصل لعقد اتفاقيات ثنائية بين الطرفين للحد من انتشار الأسلحة النووية، وخلال اللقاء أعلن روجرز عن استعداد الإدارة الأمريكية لابرام الاتفاقيات الثنائية مع الإتحاد السوفيتي لتكون الأساس في زيادة العلاقات السياسية والاقتصادية، والتعاون المشترك في تقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي لأحراز التفاهم

والتعاون لإيجاد الحلول السلمية للمشكلات الدولية بما يخدم الأمن والسلم الدوليين [٢٣].

خلال ذلك عقد مجلس الأمن القومي الأمريكي اجتماع NSC في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٩، لمناقشة إمكانية عقد اتفاقية للحد من الأسلحة النووية مع الإتحاد السوفيتي، وأثار روجرز خلال الاجتماع بانه لابد للولايات المتحدة من تجنب المواجهة العسكرية ومنع نشوب حرب نووية، والمحافظة على سياسة توازن القوى باعتبارها افضل سياق للولايات المتحدة في التعامل مع السوفيت، لذا يجب ان تعمل الولايات المتحدة على اقناع الإتحاد السوفيتي بسياسة توازن القوة [٢٤].

في السياق ذاته، أعرب نيكسون على موافقته لبدء المباحثات الرسمية مع الإتحاد السوفيتي حول تقليص الأسلحة الإستراتيجية، وفي الثالث من شباط ١٩٦٩ طلب من روجرز أرسال رسالة رئاسية للكونغرس تؤكد قراره [٢٥].

في الواحد من نيسان ١٩٦٩، ألتقى روجرز مع نائب وزير الخارجية السوفيتي كوزنتسوف Kuznetsov مع السفير السوفيتي في واشنطن دوبرينين، وقد رحب الجانب السوفيتي بموافقة الكونغرس الأمريكي لمواصلة المباحثات بين الجانبين، وأكد كوزنتسوف على ضرورة تحقيق توازن بين الجانبين وإيجاد الحلول المناسبة للصراعات والأزمات الحادة، وأشار أيضاً إلى أن الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي قد بذلا جهوداً مكثفة لإعداد مشروع معاهدة الحد من الأسلحة النووية [٢٦].

من جهة اخرى أوضح روجرز أن الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي بلدان قويان عسكرياً واقتصادياً، وفي الوقت الذي يحترم كل منهما الأخر فأن كلاهما يخشى الأخر في التفوق العسكري أيضاً، وأكد أيضاً أن القيود التي سيتم التفاوض عليها بشأن سباق التسلح من المرجح أن تؤدي إلى سيادة الأمن على المدى الطويل، كما لوح إلى خطر ازياد انتشار الأسلحة النووية الذي من شأنه اعاقة تحقيق الأمن العالمي، لاسيما ما تبينه خبرة الدول النووية عبر الأعوام الماضية، واحتمالات وقوع أحداث مؤسفة، فرغم كل الجهود المبذولة لتقليص مخزون الأسلحة النووية فإن هذا الخطر لم يتلاشى تماماً[٢٧].

بناءً على ذلك، تحدث نيكسون في خطابه الذي القاه في نيسان ١٩٦٩، عن عصر جديد من المفاوضات تسعى فيه الدول كافه وخاصة القوى العظمى إلى تقليل عبء التسلح [٢٨]، ورأى نيكسون أن هذا يمكن تحقيقه من خلال الوفاق، وبأن الإدارة الأمريكية مستعدة للمضي إلى أبعد مما مضت إليه الإدارة السابقة في مناقشة الحد من الأسلحة الاستراتيجية وقضايا التجارة مع الإتحاد السوفيتي[٢٩].

في السابع – والثاني والعشرين من نيسان تم ارسال مذكرتي من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى موسكو إلى وزارة الخارجية

الأمريكية، كانت المذكرتي تحمل الأفكار التي سيناقشها الجانب الأمريكي مع السوفيت[٣٠]، حيث سيتم مناقشة مسألة الحد من الأسلحة الإستراتيجية، والتفاوض بشأن مسألة حصول الإتحاد السوفيتي على حق الدولة الأولى بالرعاية Most Favoured Nation MFN [٣١] ، واعلان البيان المشترك [٣٢] .

في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٦٩، أستقبل روجرز وزير الخارجية السوفيتي أندريه غروميكو Andrei Gromyko (١٩٥٧-١٩٨٥) مع السفير السوفيتي دوبرينين، وبعد أن تبادلا وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية بين الجانبين، بين روجرز عن رغبته في توجيه المفاوضات نحو المشاكل الرئيسية للدولتين، وتجنب القضايا الثانوية[٣٣]، فضلاً عن ذلك أبدى غروميكو استعداده للاستماع إلى كافة الأفكار التي يود روجرز ومستشار الأمن القومي الأمريكي هنري كيسنجر Henry Kissinger طرحها في بداية المفاوضات، ومن جانبه بدء روجرز مفاوضاته مع الجانب السوفيتي حول إمكانية تعاون الولايات المتحدة مع الإتحاد السوفيتي بشأن تخفيض عدد القواعد الأرضية للصواريخ البالستية العابرة للقارات مع تفكيك القاذفات القديمة ، واقترح أيضاً تخفيض الطائرات والصواريخ متوسطة المدى لكل الجانبين[٣٤].

على الرغم من توقف المفاوضات بين الجانبين خلال عام ١٩٧٠، بسبب الخلافات بين الجانبين بشان القصف الأمريكي لفيتنام ، إلا أن تدارك الجانبين لتلك الأزمة ساهم في استئناف المفاوضات بشأن الحد من الأسلحة الإستراتيجية مع مطلع عام ١٩٧١ [٣٥].

بعد عدة مفاوضات، توصل الجانبان إلى أتفاقية حظر أنتشار الأسلحة النووية في قاع البحار والمحيطات Seabed Arms Control Treaty[٣٦] تم التوقيع عليها في الحادي عشر من شباط ١٩٧١، وبموجبها تم منع أنشاء القواعد العسكرية في أعماق البحار، بسبب الخطر الإنساني الذي يشكله تخزين الأسلحة النووية الكيمائية في قيعان البحار والمحيطات [٣٧].

لقد شجعت تلك الأتفاقية الإدارة الأمريكية والإتحاد السوفيتي على الدخول في مفاوضات جديدة للحد من أنظمة الدفاع الصاروخي ABM ، وبعد عدة مفاوضات أتفق الجانبان في نيسان ١٩٧١، على تسوية تتضمن تخفيض الأنظمة الدفاعية المضادة للصواريخ الباليستية ABM لكل الدولتين باستثناء المناطق الصناعية والإدارية[٣٨] .

المبحث الثاني :

قمة موسكو ١٩٧٢

بعد انتهاء المفاوضات الأخيرة في بين روجرز ودوبرينين في واشنطن، توجه نيكسون وروجرز

مع كيسنجر ومرافقيهما إلى موسكو في الحادى والعشرين من أيار ١٩٧٢ ، وكان في استقبالهم رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى في الإتحاد السوفيتي نيقولاي بودوغورني Nikolai Podgorny (١٩٦٥- ١٩٧٧) مع كوسيغين وغروميكو مع حشد من الصحفين[٣٩].

بعد أن ألتقى الرئيس نيكسون وروجرز ومرافقيهم مع قادة الإتحاد السوفيتي في الكرملين، ألقى كلٍ من نيكسون وبودغورني في حفل الاستقبال كلمة حدد فيها كل طرف منهما المبادئ التي يتمسك فيها إذ أكد نيكسون في كلمته استعداد حكومته للتعاون مع قادة الإتحاد السوفيتي ورأى ضرورة استكمال جميع الاتفاقيات المتعلقة بالقضايا الدولية كافة، وعلى الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي تقع مسؤولية كبرى مرتبطة بالمحافظة على السلام العالمي[٤٠].

وبعد أن رحب بودغورني بنيكسون ومرافقيه أكد في كلمته على ضرورة تحقيق توازن بين مصالح الدولتين في العالم عبر إيجاد الحلول المناسبة لجميع الصراعات والأزمات الحادة، وسيواصل الجانبان جهودهما لتحديد الأسلحة على أساس ثنائي وسيواصلان كذلك بذل جهودهم من اجل تقييد الأسلحة الإستراتيجية [٤١].

وفي اللقاء الأول، في الثاني والعشرين من أيار ١٩٧٢، تطرق الجانبين إلى مسألة العلاقات الثنائية بين البلدين، وقد وجد نيكسون إمكانية عقد اتفاقية بشأن التعاون في استخدام الفضاء الخارجي والزراعة والتجارة [٤٢]. من جهة أخرى، أوضح نيكسون أن على الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي أن يحترم كل منهما الأخر فأن كلاهما يخشى الأخر في التفوق العسكري، وبما أن الدولتين تمتلكان القوى ذاتها فلا تستطيع أحداهما فرض الشروط على الأخرى، وأن أهم ما تتطلع إليه حكومته في مسألة العلاقات الاقتصادية هو مسألة الغاز الطبيعي والنفط، إذ يمكن أن يقوم الإتحاد السوفيتي بتسليم واشنطن الغاز الطبيعي لمدة ٢٠- ٢٥ سنة [٤٣] .

وأقترح بريجنيف ضرورة توسيع التبادل التجاري بين الدول الرأسمالية والشيوعية وأن تكون الاتفاقيات التجارية بين الجانبين بعيدة المدى، فضلاً عن ذلك أعترض قادة الإتحاد السوفيتي على التعريفة الكمركية التي كانت تفرضها الولايات المتحدة على السلع السوفيتية، إذ كانت الولايات المتحدة تفرض على المكائن ومحطات الطاقة الكهربائية نسبة ٤٥ % من كلفة المادة، بينما التعريفة الكمركية في الاسوق الأوربية بنسة ٥- ٦ % ، وراى غروميكو أن نسبة ٤٥ % كبيرة على السلع السوفيتي وبإمكان موسكو تصدير بضائعها إلى الأسواق الأوربية بدلاً من الأسواق الأمريكية [٤٤] .

في الثالث والعشرين من أيار ١٩٧٢، ناقش نيكسون وروجرز مع الجانب السوفيتي مسألة تصدير شحنات الغاز السائل من الإتحاد السوفيتي إلى الولايات المتحدة، على أثر زيارة

ممثلو الشركات الأمريكية إلى موسكو قبل انعقاد قمة موسكو بهدف إبرام اتفاقية بشأن تصدير شحنات الغاز إلى الولايات المتحدة وهو أمر يتعلق بدوره في إنشاء مصنع تصفية الغاز في الجزء الشمالي من الإتحاد السوفيتي وشحنه إلى الولايات المتحدة الأمريكية (٤٥).

اما الإتحاد السوفيتي فقد عرض بريجنيف انشاء مصرف سوفيتي في الولايات المتحدة مثلما هو الحال في لندن وباريس وتركيا وايران وهو أمر يؤدي إلى توسيع التبادل التجاري بين البلدين، لذا لم يعترض نيكسون وروجرز على منح القروض للإتحاد السوفيتي، وإشار نيكسون إلى إمكانية أنشاء مصرف سوفيتي أو أمريكي – سوفيتي مشترك في الولايات المتحدة، وأكد روجرز ان الروابط الأقتصادية والتجارية عنصراً هاماً في دعم علاقاتهما الثنائية، إذ اعتقد ان تحسين الجوانب الاقتصادية الأمريكية – السوفيتية وتنميتها سيعود بالنفع على للجانبين في مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافة ، ورأى إن على الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي تنمية اتصالاتهم وتعاونهم المتبادل في مجال الاقتصاد والعلوم والتكنلوجيا (٤٦).

بعد مناقشة القضايا الاقتصادية، أنتقل الجانبان إلى مناقشة القضايا الصحية ، لاسيما التعاون في حماية البيئة الذي عده موضوعاً مهماً لدول أوربا وآسيا وأفريقيا واتفق الجانبان على التعاون في مجالات العلوم الطبية والصحة العامة، لانها ستعطي انطباعاً جيداً بشأن العلاقات الثنائية للبلدين الأمر الذي يسهل التعاون في المجالات الأخرى (٤٧) .

عقد اجتماع أخر بين الجانبين في الرابع والعشرين من أيار ١٩٧٢، وخلال اللقاء أكد بريجينيف رغبة بلاده في الحصول على حق الدولة الأولى بالرعاية، وهي مسألة سبق أن ناقشها دوبرينين مع نيكسون في واشنطن، فأوضح روجرز للجانب السوفيتي أن مسألة منح الإتحاد السوفيتي صفة الدولة الأولى بالرعاية تتطلب موافقة الكونغرس الأمريكي ، وهو أمر يحتاج بدوره إلى تحسين العلاقات السياسية بين البلدين أولاً، إذ إن نجاح العلاقات السياسية للبلدين له تأثير على الكونغرس الأمريكي وبالعكس في حال عدم إحراز تقدم سياسي في العلاقات بين الدولتين (٤٨).

في الرابع والعشرين من أيار ١٩٧٢، جرت محادثات بين روجرز و وزير التجارة السوفيت نيكولاي باتوليتشيف Nikolai Patolichev وقد اتفق الجانبان على التدابير التي تستهدف إقرار ظروف أفضل لتنمية الروابط التجارية والاقتصادية بينهما، كما اتفقا على اتخاذ ترتيبات ائتمانية لتنمية التجارة المتبادلة، وبذل جهود مبكرة لحل سائر القضايا المالية والاقتصادية (٤٩).

في الخامس والعشرين من أيار ١٩٧٢، ناقش روجرز وهنري كيسنجر مع بوبودغورني

وكوسيغين وغروميكو، على توسيع العلاقات التجارية أي زيارة حجم التبادل التجاري بينهما، والتعاون في مجالات الصحة والعلوم، والتكنولوجيا والتعليم والثقافة، وإنهاء الديون المترتبة على إلاتحاد السوفيتي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية الخاصة بمرسوم الإعارة والتأجير Lend – Lease act [٥٠]، وتشكيل لجنة مشتركة للتبادل التجاري، واتفاقية استغلال الموارد الطبيعية وإنتاج المواد الأولية [٥١] .

فتحت بذلك الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي افقاً جديدة للتعاون في الجانب الاقتصادي، حيث كان للعامل الاقتصادي دوراً في ترسيخ العلاقات بينهما، خاصة مع تراجع اقتصادهما فبالنسبة للسوفيت شهد اقتصاده نقص في المحاصيل الزراعية وتدنياً في مستوى الإنتاج الصناعي كماً ونوعاً ، وكذلك عانت الولايات المتحدة هي الأخرى من التضخم والبطالة [٥٢].

بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط شغلت حيزاً كبيراً من المفاوضات الأمريكية – السوفيتية، لذا جرت مباحثات خاصة بشأن قضايا الشرق الأوسط في الرابع والعشرين والسادس والعشرين أيار ١٩٧٢ ، إذ رأى بريجينيف أن إسرائيل هي سبب الإخفاقات لمبادرة روجرز الاولى والثانية لعدم تنفيذها قرارات الأمم المتحدة، فضلاً عن استمرار الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل ، وهو أمر عده بريجينيف الدافع الأساسي لإصرار إسرائيل على استمرارها بمواصلة القتال[٥٣].

خلال اللقاء أبدى روجرز استعداد الإدارة الأمريكية للضغط على إسرائيل من أجل الوصول إلى تسوية سلمية بشأن الشرق الأوسط ، ولكنه أكد في الوقت ذاته أنه في حال إصرار الإتحاد السوفيتي على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة فأن ذلك سيقود إسرائيل إلى الدخول في حرب مع العرب في وقت لا يستطيع العرب مواجهة إسرائيل دون الحصول على الدعم العسكري من الإتحاد السوفيتي، لذا فضل روجرز أبقاء نصف سيناء وجميع مرتفعات الجولان خاضعة لإسرائيل، وأوضح أيضاً إن إسرائيل لن تسمح بالتسوية على مرتفعات الجولان دون قيام حرب بين السوريين والإسرائيلين [٥٤] .

في السادس والعشرين من أيار١٩٧٢، أنتقل الجانبان إلى مفاوضات الحد من الأسلحة الإستراتيجية [٥٥]، وأبدى كوسيغين ملاحظاته بشأن التوصل إلى تسوية خاصة للحد من الأسلحة النووية،لاسيما أن بعض دول أوربا وأمريكا وآسيا أصبحت تمتلك أسلحة موازية للأسلحة الأمريكية [٥٦] واستمرت المفاوضات بين الجانبين ، وأوضح الجانبان أن الهدف منها هو الحد من التسلح الإستراتيجي ونزع السلاح العام والشامل بما في ذلك السلاح الذري [٥٧].

كانت اتفاقية الحد من الأسلحة الإستراتيجية سالت١ Salt1 التي وقعها الجانبان في السادس والعشرين من أيار ١٩٧٢ ، من أهم الاتفاقيات

التي توصل أليها الجانبان في لقاء القمة بهدف تخفيف من سباق التسلح وأبعاد احتمال وقوع حرب نووية [٥٨] .

أما فيما يتعلق بعملية تحديث الصواريخ فقد أصر الإتحاد السوفيتي على أن تشمل عملية التحديث كل عمليات التحسين والتطوير سواء فصل أجزاء الصاروخ أو عدد رؤوسه [٥٩] ، وذلك ما رفضه الوفد الأمريكي، لكن الإتحاد السوفيتي واصلوا في أن تشمل المفاوضات القاذفات المقاتلة الأمريكية الموجودة في أوربا ، إلا ان الوفد الأمريكي رفض المقترح بكونها أسلحة تكتيكية ولا ينطبق عليها مفهوم الأسلحة الآستراتيجية [٦٠].

أما بشأن تحصين عاصمتي الجانبين واشنطن وموسكو في حال تعرضهما للهجوم بأسلحة إستراتيجية عابرة للقارات، فقد أتفق الجانبان أنه يحق لكل طرف استخدام مائة منصة لإطلاق الصواريخ الدفاعية، ومائة صاروخ اعتراضي دفاعي ويكون عمل شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ في حدود دائرة منطقة واحدة لا يزيد قطرها مائة وخمسون كيلومتر [٦١].

وأخيراً تعهد الجانبان بتفكيك نظم الصواريخ المضادة الزائدة أو الواقعة خارج نطاق المناطق التي حددتها اتفاقية سالت١، والاتفاق على تحديد موعد لتفكيك وتدمير الصواريخ المضادة للصواريخ الموجهة الزائدة لدى الدولتين، وتقرر أن تكون المدة الزمنية لإتفاقية سالت١ خمسة سنوات يتم بعدها مراجعة نصوصها بهدف تمديد مدتها الزمنية أو تجديد بعض بنودها [٦٢] .

أما بالنسبة للحد من الأسلحة الإستراتيجية الهجومية فقد تعهد الجانبان بعدم تشيد قواعد أرضية ثابتة لإطلاق الصواريخ الإستراتيجية العابرة للقارات [٦٣]، وطبقاً لشروط اتفاقية سالت١ فقد أصبح من حق الولايات الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي الاحتفاظ بألف وأربعة وخمسين صاروخاً من طراز مينتيمان Minuteman [٦٤]، مع سبعمائة وعشرة منصة إطلاق صواريخ، فضلاً عن ذلك سمح لكل طرف بتشغيل منصات أطلاق الغواصات النووية [٦٥].

انتهت المفاوضات الأمريكية – السوفيتية بتوقيع وثيقتين الأولى عرفت بـــ المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإتحاد الجمهوريات السوفيتية ، والثانية بالبيان المشترك اللتان وقعتا من الرئيس نيكسون نيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي بريجينيف نيابة عن الإتحاد السوفيتي[٦٦].

بعد انتهاء قمة موسكو توجه الرئيس نيكسون بالشكر لقادة الإتحاد السوفيتي لما أبدوه من حسن الضيافة التي تلقاها مع مرافقيه في موسكو، ووصف لقاء القمة بقوله "**أن التاريخ قد تم صنعه في موسكو وأن الوثائق التي تم التوقيع عليها من الطرفين ذات أهمية تاريخية،**

ولكن الاختبار الحقيقي هو ما سيحدث في المستقبل، والأن وبعد أن عرفنا واحترمنا بعضنا البعض لدينا فرصة لإنجاز أمور ذات أهمية تاريخية عظيمة من أجل مصير العالم "، وأضاف قائلاً "**مع وجود اختلافات كثيرة مهمة بيننا، فأن الطريق نحو اجتماع أي قمة بلا شك لن يكون سهلاً، ولكننا الأن نعرف كيف نعد له بسهولة ويمكننا أن نعجل بالعملية السياسية** "(٦٧).

وقد عبر رئيس مجلس السوفيات الأعلى بودغورني عن مقررات موسكو بقوله "**أنها خطوة راسخة في طريق العلاقات الأمريكية – السوفيتية، وأشار إلى أن العالم بأسره يعقد أمال كبيرة على هذه القمة** "، في الوقت نفسه أكد رئيس وزراء الإتحاد السوفيتي كوسيغين "**إن مقررات القمة ساهمت في حل المشاكل السياسية المهمة**" (٦٨) .

وقد رحب روجرز بوثيقتي إعلان المبادئ والبيان المشترك، وعد لقاء القمة حدث تاريخي مهم، وإنه حصل بفضل التحضيرات التي سبقت انعقاده، وقدم شكره لحسن الضيافة السوفيتية، وإشار إلى إن ما قدمه قادة الإتحاد السوفيتي من مناخ ملائم للقاء القمة يشجع على عقد اجتماعات أخرى بين الدولتين لمناقشة القضايا الأخرى التي بقيت معلقة ومنها قضيتي فيتنام والشرق الأوسط ، وأشار أيضاً إلى أن اتفاقية الحد من الأسلحة الإستراتيجية هي نتاج جهد كبير للإدارة الأمريكية، وخطوة مهمة في العلاقات الأمريكية – السوفيتية لأنها ستحقق توازناً إستراتيجياً واستقراراً دولياً لعدة سنوات (٦٩).

الخاتمة:

بناءً على ما تقدم فان فترة إدارة نيكسون كانت نقطة تحول في تاريخ العلاقات الأمريكية – السوفيتية، لما لها من نتائج إيجابية في تقليل حدة السباق النووي بين الجانبين وذلك عبر عقد اتفاقية سالت١، فضلاً عن ذلك عقد العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات العسكرية والاقتصادية والتجارية ، ومنها اتفاقية التعاون الطبي والصحة العامة، واتفاقية منع الصدام بين البلدين في أعالي البحار، اتفاقية تسوية الديون التي خلفتها الحرب العالمية الثانية، واتفاقية للتعاون في استكشاف الفضاء واتفاقية حماية البيئة واتفاقية تحسين الاتصالات بين الدولتين.

وقد أظهرت محادثات الحد من الأسلحة الإستراتيجية أنه بالإمكان التفاوض وعقد اتفاقية للحد من التسلح الإستراتيجي بغض النظر عن الخلافات الأيديولوجية والسياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي .

هوامش البحث :

(١١) ريتشارد نيكسون ، نصر بلا حرب ، ترجمة : محمد عبد الحليم ابو غزالة ، ط٣ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٩٨) ، ص ٣٩ .

(٢) ميلود العطري ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتنية في فترة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير ، العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٢.

(٣) عمار خالد رمضان الربيعي ،" سباق التسلح في الإستراتيجية العسكرية السوفيتية دراسة وثائقية للمفاهيم والاتجاهات الرئيسية في سياسة الدفاع السوفيتية (١٩٦٢ – ١٩٧٢)" ، مجلة أداب البصرة ، العدد ٧٢ ، ٢٠١٥ ، ص ١٩٥ – ٢٢٣ .

(4) F. R. U .S , 1969-1972 " V.I , Memorandum from Secretary of State Rogers President Nixon , Washington , December , 24 , 1969 , no.48, PP. 159-160.

(٥) طارق ذنون الطائي ، العلاقات الأمريكية الروسية بعد الحرب الباردة ، (بيروت ، ٢٠١٢) ، ص ٢٨.

(٦) ممدوح نصارو أحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (١٨١٥ – ١٩٩١)، جامعة الإسكندرية ،(د. م ، د. ت) ، ص ٣٠٥ .

(7) F. R .U .S , 1969 – 1972 " V. I , Editoral Note , Undated , no .21 , P. 78.

(٨) مارتن غريفيش ، خمسون مفكراً في العلاقات الدولية ، مركز الخليج للأبحاث ، (الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨)، ص٦١.

(9) F. R. U. S , 1969 – 1972 " V. II, Letter from Scretary of State Rogers to Secretary of Defnse Laird , Washington , March , 29 , 1971 , no. 133, PP. 739 – 740.

(10) F. R .U .S , 1969 – 1972 " V. II, Telegram from the Departmernt State to Posts , Washington , January , 19 , 1971 , no. 329 , P. 728.

(11) F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X II , Ed itorial Note , Washington , Undated , no. 3 , P . 11 .

(12) F . R . U .S , 1969 – 1970 " V . X II , Letter from Presdent Nixon to Secretary of State Rogers , Washington , February , 4 , 1969 , no. 10 , P. 27.

(13) F .R . U . S , 1969 – 1970 " V . XII , National Security Study Memorandum , Washington , January ,27 ,1969, no. 6 , PP. 16 – 17 .

(14) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .I , Address by Secretary of State Rogers , Washington , January , 15 , 1970 , no. 51 , P . 167 .

(15) F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X II , Briefing Paper , Washington , Jaunary , 14 , 1969 , no. 2 , PP . 6 – 9 .

(16) F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X II , Memorandum from Helmut Sonnenfeldt of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , January , 28 , 1969 , no. 7 , P . 18 .

(17) F . U . R . S , 1969 – 1970 " V . X II , Memorandum of Conversation , Washington , January , 2 , 1969 , no. 2 , P . 2 .

(18) F .R .U .S , 1969 – 1970 " V . X II , Editorial Note , Washington , Undated , PP . 30 – 31 .

(19) F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X II , Memorandum of Conversation , Washington , February , 17 , 1969 , no. 14 , PP . 37 – 38 .

(20) F .R . U .S , 1969 – 1970 " V . X II , Note from Leaders to Presdent Nixon , Moscow , February , 17 , 1969 , no. 15 , PP . 44 – 45 .

(21) F .R .U .S , 1969 – 1970 " V . X II ,Memorandum from the President ' s Assistant from National Security Affairs

Kissinger to President Nixon , Washington , March , 19 , 1969 , no. 27 , p . 96 .

(22) F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Editorial Note , Washington , Undated , no. 25 , PP . 92 – 93 .

(23) F . R .U .S , 1969 – 1970 " V. X ll , Memoranddum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no. 29 . PP. 101 – 102 .

(24) F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Minutes of National Security Council Meeting , Washington , January , 29 , 1969 , no. 5 , PP. 2 – 11 .

(25) F .R .U .S , 1969 – 1972 , V .E – 2 , Memorandum from the President' s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no 6 , P 3 .

(26) F .R .S , 1969 – 1972 " V .E – 2 , Memorandum of Convrsation , Washington , April , 1, 1969 , no. 17 , PP . 2 – 3 .

(27) F. R .U . S, 1969 – 1970 " V .X ll , Memorandum of Conversation , Washington , April , 1 , 1969 , no. 31 , PP. 119 – 120 .

(28) F .R .U .S , 1969 – 1972 " E – 2 , Editorial Note , Washington , Undated , no. 19 , P. 3.

(٢٩) جوزيف إم سيراكوسا ، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١٥)، ص ٨٣ .

(30) F . R .U .S , 1969 – 1970 , V . X ll ,Telegram from the Embassy in the Soviet Union to the Department of State , Moscow , April , 7 , 1969 , no. 34 , P . 126 .

(٣١) تعتبر معاملة الدولة الاولى بالرعاية إحدى الركائز الأساسية في المبادلات التجارية الدولية ويقصد بهذا المبدأ أن أي ميزة أو معاملة تفضيلية يمنحها طرف متعاقد للطرف الاخر سوف تمنح من غير قيد أو شروط،وتلتزم بموجبها الدولة المانحة بأن تمد للمستفيد منه مزايا وافضلية مماثلة لتلك التي تمنحها للأكثر رعاية من بين الدول الأخرى. للمزيد من التفاصيل ينظر : براهيمي جمال ، شرط الدولة الأولى بالرعاية في العلاقات التجارية الدولية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق – جامعة مولود معمري – تيزي وزو، ٢٠١١، ص١٣– ١٦.

(32) F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Telegram From the Embassy in the Sovtet Union to the Deprtment of State , Moscow , April , 22 , 1969 , no. 40 , PP . 143 – 144 .

(33) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . E -2 , Memorandum of Convrsation Between Secretary of State Rogers and Foreing Minster Gromyko , New York , September , 22 , 1969 , no. 26 , PP . 2 – 3 .

34) Ibid , PP.3-4.

(٣٥) تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف ، السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية رؤى وشواهد ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، المجلس الاعلى الثقافي ، (د . م ، ٢٠٠٤)، ص ٢٩٥.

(٣٦) اعتمدت المعاهدة بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٢٦٠ للدورة ٢٥ المؤرخة ٧ كانون الأول ١٩٧٠ ودخلت المعاهدة حيز التنفيذ في ١٨ أيار ١٩٧٢، تضمنت المعاهدة على مقدمة وأحدى عشر مادة :

المادة الاولى : تتعهد الدول الأطراف في هذه المعاهدة بأن لا تقيم على قاع البحار والمحيطات وفي باطن أرضها فيما وراء الحد الخارجي لمنطقة ما من مناطق قاع البحار حسب المادة الثانية من المعاهدة ، أي أسلحة نووية أو أي أنواع أخرى من أسلحة التدمير

الشامل أو بناء منشئات للإطلاق أو لخزن أو تجريب أو استعمال تلك الأسلحة.

المادة الثانية : لأغراض هذه المعاهدة ، يعتبر الحد الخارجي لمنطقة قاع البحر المشار إليها في المادة الأولى جميع أجزاء البحر غير المشمولة في البحر الاقليمي والمياة الداخلية مطابقاً للحد الخارجي المحدد باثنى عشر ميلاً للمنطقة المشار إليها في القسم الثاني في اتفاقية البحر الاقليمي والمنطقة المتاخمة TheTerritorial Sea and the Contiguous Zone الموقع عليها في ٢٩ نيسان ١٩٥٨ .

المادة الثالثة : تعزيزاً لأهداف هذه المعاهدة وتأميناً لالتزام أحكامها، يكون من حق كل دولة من الدول الأطراف في هذه المعاهدة أن تثبت عن طريق المراقبة، مما تقوم به الأطراف الأخرى في المعاهدة من نشاطات على قاع البحار والمحيطات فيما وراء المنطقة المشار إليها في المادة الأولى ، بشرط لا تؤدي تلك المراقبة إلى اعاقة نشاطات دول الأطراف.

المادة الرابعة: لا تمس هذه المعاهدة أي دوله طرف فيها فيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية القائمة ، بما فيها اتفاقية البحر الاقليمي والمنطقة المتاخمة ١٩٥٨ .

المادة الخامسة : يتعهد الأطراف بمواصلة التفاوض بحسن نية فيما يتعلق بالتدابير الأخرى في ميدان نزع الأسلحة النووية .

المادة السادسة: يجوز لأي دولة من الدول الأطراف في هذه المعاهدة إدخال تعديلات عليها .

المادة السابعة: يعقد في جنيف بسويسرا بعد انقضاء خمس سنوات على نفاذ هذه المعاهدة مؤتمر لأطراف المعاهدة يتولى دراسة كيفية تطبيق أحكام هذه المعاهدة .

المادة الثامنة: لكل دولة طرف في هذه المعاهدة حق الانسحاب من هذه المعاهدة إذا رأت أن أحداثاً غير عادية تتعلق بموضوع المعاهدة قد عرضت مصالح بلدها العليا للخطر.

المادة التاسعة: لا تمس أحكام هذه المعاهدة الالتزامات التي تضطلع بها الدول الأطراف فيها على إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية.

المادة العاشرة : تخضع هذه المعاهدة لتصديق الدول الموقعة عليها وتودع وثائق التصديق والانضمام لدى حكومات الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة البريطانية وايرلندا الشمالية .

المادة الحادية عشر: تودع هذه المعاهدة المحررة بخمس لغات رسمية متساوية هي الأنكليزية والروسية والأسبانية والصينية والفرنسية . للمزيد من التفاصيل ينظر:

F.R.U.S, 1969-1972"V.E-2, Seabed Arms Control Treaty , February, 11, 1971,no.138, PP.1-5.

(٣٧) زرقين عبد القادر ، تنفيذ الجهود الدولية للحد من إنتشار الأسلحة النووية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبو بكر بلقائد بتلسمان ، ٢٠١٥ ، ص ١٦٩ – ١٧٠.

(٣٨) روبرت جيه ماكمان ، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة : محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافه ، (مصر ، ٢٠١٤) ، ص ١٢٣ .

(39) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Editorial , Undated , no. 251 , P . 971 .

(40) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V . XIV , Editorial Note , Undated , no. 245 , P . 951 .

(41) Ibid.

(42) F . R . U . S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 22 , 1972 , on. 257 , PP . 982 – 990 .

(43) Ibid.

(44) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , V. XIV , Memorandum from the Presidend's Assistantant for National Security Affairs Kissinger to Persidend Nixon , Moscow , May , 22 , 1972 , P. 980 .

(45) F .R .U .S , October 1972 – May 1972 " V .XIV , Memorandum of Convrsation , Moscow , May , 23 , 1972 , no. 259 , PP . 993 – 1002 .

(46) Ibid , PP. 995 – 1003 .

(47) Ibid .

(48) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 24 , 1972 , no. 265 , PP . 1024 .

(49) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , Telegram from Secretary of State Rogers to the Department of State , Moscow , May , 24 , no. 268 , PP 1040 – 1042 .

(٥٠) صدر المرسوم في الحادي عشر من أذار ١٩٤١ ، تعهدت بموجبه الولايات المتحدة الأمريكية تقديم الدعم لبريطانيا خاصة والحلفاء عامة ، بالمال والسلاح والمواد الأخرى على سبيل الإعارة والتأجير ، على أن تقوم هذه الدول بدفع أثمان هذه التجهيزات فيما بعد ، وبلغ مقدار ما دفعته الولايات المتحدة من أموال بموجب المرسوم (٥١) مليار ، وكانت حصة الإتحاد السوفيتي ٧٥ مليون دولار . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٥– ١١٥.

(51) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , Memorandum of Converstion , Moscow , May , 25 , 1972 , PP . 1083 – 1096 .

(٥٢) اية معنصري وهجيرة رامي ، تطور العلاقات السوفياتية الأمريكية في عهد ليونيد بريجنيف ١٩٦٤– ١٩٨٢، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، ٢٠١٦، ص ٣٩ .

(53) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V .XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 26 , 1972 , no. 284 , PP . 1129 – 1134 .

(54) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Telegram from the Embassy in the Sovite Union to Department of State , Moscow , May , 29 , 1972 , no. 298 , P . 1217 .

(٥٥) محمود محمد الكركي ، العلاقات الروسية الأمريكية في عهدي الرئيسين فلاديمير بوتين وجورج بوش (٢٠٠٠– ٢٠٠٨) ، رسالة ماجستير ، العلاقات الدولية ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣ .

(56) F .R .U .S , Octeber 1971 – May 1972 " V . XIV , Memorandum of Converstion , Moscow , May , 26 , 1972 , no. 281 , PP . 1117 – 1119 .

(٥٧) هنري كيسنجر ، النظام العالمي ، ترجمة : فاضل جتكر ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ٢٠١٥) ، ص ٣٢٦.

(٥٨) مكسيم لوفابفر ، السياسة الخارجية الأمريكية ، ترجمة : حسين حيدر ، عويدات للنشر والطباعة ، (بيروت ، ٢٠٠٦) ، ص ٦٤ .

(٥٩) هنري كيسنجر ، سنوات التجديد ، ترجمة : هشام الدجاني ، ط٢ ، العبيكان ، (المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠) ، ص ١٠٢.

(60) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 27 , 1972 , no. 288 , PP . 1146 – 1154 .

(61) F . R .U .S , October 1971 – May 1972 " V.XIV , Editorial Note , Moscow , Undated , no.297 , PP . 215 – 216 .

(62) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V . XIV , Backchannel Message from the President' s Assistant for National Security Affairs Kissinger to the Presdent's Deputy Assistant National Security Affairs Haih , Moscow , May , 27 , 1972, no. 289 , PP . 1157 .

(٦٣) عبد الهادي مصباح ، الأسلحة البيولوجية والكيميائية بين الحرب والمخابرات والإرهاب ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة ، ٢٠٠٠)، ص ٥٤ .

(٦٤) ريتشارد نيكسون ، مذكرات الحرب الحقيقية ، ترجمة : سهيل زكار ، دار حسان للطباعة والنشر ، (دمشق، ١٩٨٣) ، ص ١٤٠ .

(65) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , no. 288 , PP . 1152 – 1154.

(٦٦) خالد احمد حسن صادق ، دور زبيغنيو بريجنسكي في توجيه الإستراتيجية الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير ، العلوم السياسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص ١١٨.

(67) F. R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV, no. 288 ,P. 1154.

(68) Ibid.

(69) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V.XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 29 , 1972 , no. 300 , PP . 1223 – 1226 .

المصادر:

أولاً : الوثائق المنشورة :

–وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية F. R. U .S .

1. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V.XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 29 , 1972 , no. 300 .
2. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V . XIV , Backchannel Message from the President, s Assistant for National Security Affairs Kissinger to the Presdent,s Deputy Assistant National Security Affairs Haih , Moscow , May , 27 , 1972, no. 289 .
3. F . R .U .S , October 1971 – May 1972 " V.XIV , Editorial Note , Moscow , Undated , no.297 .
4. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 27 , 1972 , no. 288 .
5. F .R .U .S , Octeber 1971 – May 1972 " V . XIV , Memorandum of Converstion , Moscow , May , 26 , 1972 , no. 281 .
6. (F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Telegram from the Embassy in the Sovite Union to Department of State , Moscow , May , 29 , 1972 , no. 298 .

7. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V .XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 26 , 1972 , no. 284 .

8. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , Memorandum of Converstion , Moscow , May , 25 , 1972 .

9. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , Telegram from Secretary of State Rogers to the Department of State , Moscow , May , 24 , no. 268 .

10. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 24 , 1972 , no. 265 .

11. F .R .U .S , October 1972 – May 1972 " V .XIV , Memorandum of Convrsation , Moscow , May , 23 , 1972 , no. 259 .

12. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , V. XIV , Memorandum from the Presidend,s Assistantant for National Security Affairs Kissinger to Persidend Nixon , Moscow , May , 22 , 1972 .

13. F . R . U . S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 22 , 1972 , on. 257 .

14. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Editorial Note , Undated , no. 251 .

15. F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V . XIV , Editorial Note , Undated , no. 245 .

16. F.R.U.S, 1969-1972"V.E-2, Seabed Arms Control Treaty , February, 11, 1971,no.138.

17. F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . E -2 , Memorandum of Convrsation Between Secretary of State Rogers and Foreing Minster Gromyko , New York , September , 22 , 1969 , no. 26 .

18. F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Telegram From the Embassy in the Sovtet Union to the Deprtment of State , Moscow , April , 22 , 1969 , no. 40 .

19. F . R .U .S , 1969 – 1970 , V . X ll ,Telegram from the Embassy in the Soviet Union to the Department of State , Moscow , April , 7 , 1969 , no. 34 .

20. F .R .U .S , 1969 – 1972 " E – 2 , Editorial Note , Washington , Undated , no. 19 .

21. F. R .U . S, 1969 – 1970 " V .X ll , Memorandum of Conversation , Washington , April , 1 , 1969 , no. 31 .

22. F .R .S , 1969 – 1972 " V .E – 2 , Memorandum of Convrsation , Washington , April , 1, 1969 , no. 17 .

23. F .R .U .S , 1969 – 1972 , V .E – 2 , Memorandum from the President, s Assistant for National Security Affairs

Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no 6 .

24. F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Minutes of National Security Council Meeting , Washington , January , 29 , 1969 , no. 5 .

25. F . R .U .S , 1969 – 1970 " V. X ll , Memoranddum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no. 29 .

26. F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Editorial Note , Washington , Undated , no. 25 .

27. F .R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll ,Memorandum from the President , s Assistant from National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , March , 19 , 1969 , no. 27 .

28. F .R . U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Note from Leaders to Presdent Nixon , Moscow , February , 17 , 1969 , no. 15.

29. F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X ll , Memorandum of Conversation , Washington , February , 17 , 1969 , no. 14 .

30. F . U . R . S , 1969 – 1970 " V . X ll , Memorandum of Conversation , Washington , January , 2 , 1969 , no. 2 .

31. F .R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Editorial Note , Washington , Undated .

32. F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X ll , Memorandum from Helmut Sonnenfeldt of the National Security Council Staff to the President,s Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , January , 28 , 1969 , no. 7.

33. F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X ll , Briefing Paper , Washington , Jaunary , 14 , 1969 , no. 2 .

34. F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .I , Address by Secretary of State Rogers , Washington , January , 15 , 1970 , no. 51 .

35. F .R . U . S , 1969 – 1970 " V . Xll , National Security Study Memorandum , Washington , January ,27 ,1969, no. 6 .

36. F. R. U .S , 1969-1972 " V.I , Memorandum from Secretary of State Rogers President Nixon , Washington , December , 24 , 1969 , no.48.

37. F . R . U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Letter from Presdent Nixon to Secretary of State Rogers , Washington , February , 4 , 1969 , no. 10 .

38. F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Ed itorial Note , Washington , Undated , no. 3 .

39. F. R .U .S , 1969 – 1972 " V. II, Telegram from the Departmernt State to Posts , Washington , January , 19 , 1971 , no. 329 .

40. F. R. U. S , 1969 – 1972 " V. II, Letter from Scretary of State Rogers to Secretary of Defnse Laird , Washington , March , 29 , 1971 , no. 133.

41. F. R .U .S , 1969 – 1972 " V. I , Editoral Note , Undated , no .21 .

ثانياً – مذكرات :

١. ريتشارد نيكسون ، مذكرات الحرب الحقيقية ، ترجمة : سهيل زكار ، دار حسان للطباعة والنشر ، (دمشق، ١٩٨٣) .

٢._____ ، نصر بلا حرب ، ترجمة : محمد عبد الحليم ابو غزالة ، ط٣ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٩٨) .

ثالثاً – الأطاريح والرسائل الجامعية :

١. اية معنصري وهجيرة رامي ، تطور العلاقات السوفياتية الأمريكية في عهد ليونيد بريجنيف ١٩٦٤– ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، ٢٠١٦ .

٢. براهيمي جمال ، شرط الدولة الأولى بالرعاية في العلاقات التجارية الدولية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق – جامعة مولود معمري – تيزي وزو، ٢٠١١.

٣. خالد احمد حسن صادق ، دور زبيغنيو بريجنسكي في توجيه الإستراتيجية الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير ، العلوم السياسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .

٤. ميلود العطري ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتنية في فترة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير ، العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، ٢٠٠٨ .

٥. محمود محمد الكركي ، العلاقات الروسية الأمريكية في عهدي الرئيسين فلاديمير بوتين وجورج بوش (٢٠٠٠– ٢٠٠٨) ، رسالة ماجستير ، العلاقات الدولية ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٩ .

٦. عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.

ثالثاً – الكتب :

١. هنري كيسنجر ، النظام العالمي ، ترجمة : فاضل جتكر ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ٢٠١٥).

٢. روبرت جيه ماكمان ، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة : محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافه ، (مصر ، ٢٠١٤) .

٣. روبرت جيه ماكمان ، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة : محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافه ، (مصر ، ٢٠١٤) .

٤. تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف ، السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية رؤى وشواهد ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، المجلس الاعلى الثقافي ، (د . م ، ٢٠٠٤).

٥. جوزيف إم سيراكوسا ، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١٥) .

٦. طارق ذنون الطائي ، العلاقات الأمريكية الروسية بعد الحرب الباردة ، (بيروت ، ٢٠١٢) ٢٨.

٧. عبد الهادي مصباح ، الأسلحة البيولوجية والكيميائية بين الحرب والمخابرات والإرهاب ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) .
٨. مارتن غريفيش ، خمسون مفكراً في العلاقات الدولية ، مركز الخليج للأبحاث ، (الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨).
٩. مكسيم لوفابفر ، السياسة الخارجية الأمريكية ، ترجمة : حسين حيدر ، عويدات للنشر والطباعة ، (بيروت ، ٢٠٠٦) .
١٠. هنري كيسنجر ، سنوات التجديد ، ترجمة : هشام الدجاني ، ط٢ ، العبيكان ، (المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠) .
١١. هنري كيسنجر ، النظام العالمي ، ترجمة : فاضل جتكر ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ٢٠١٥).

رابعاً – البحوث والدراسات :

١. عمار خالد رمضان الربيعي ،" سباق التسلح في الإستراتيجية العسكرية السوفيتية دراسة وثائقية للمفاهيم والاتجاهات الرئيسية في سياسة الدفاع السوفيتية (١٩٦٢ – ١٩٧٢)" ، مجلة أداب البصرة ، العدد ٧٢ ، ٢٠١٥.

Abstract

This research dealt with US policy toward the Soviet Union during the years 1969-1973. It discussed the exclusion of US policy and strategy towards the Soviet Union, and thus the obstacles that this policy has in the future of the international political system. The research focused on the goals of the United States as a dominating power in the United States. International Policy As the United States reached the peak of control, it became necessary to pay attention to the pursuit of its political orientation towards the Soviet Union.